تفسير إبن كثير

وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهُا

وقوله: (والنهار إذا جلاها) قال مجاهد: أضاء. وقال قتادة: (والنهار إذا جلاها) إذا غشيها النهار قال ابن جرير: وكان بعض أهل العربية يتأول ذلك بمعنى: والنهار إذا جلا الظلمة، لدلالة الكلام عليها قلت: ولو أن هذا القائل تأول [ذلك] بمعنى (والنهار إذا جلاها) أي: البسيطة، لكان أولى، ولصح [تأويله في] قول االله (والليل إذا يغشاها) فكان أجود وأقوى، واالله أعلم. ولهذا قال مجاهد: (والنهار إذا جلاها) إنه كقوله: (والنهار إذا تجلى) [الليل: 2]. وأما ابن جرير فاختار عود الضمير في ذلك كله على الشمس، لجريان ذكرها.